

بسم الله والحمدالله والصّلاة والسّلام على محمّد وعلى اله وصحبه وسلم

اعلمي أنّه ليس الصّيام الامتناع عن الطّعام والشّراب فحسب، إنّما رمضان موسمٌ الخيرات، وشهرٌ البركات؛ فيه تُضاعف الحسنات وتُغفر الزلاّت، وتُغلق أبواب النّيران وتُفتح أبواب الجِنان، ولأجل ذلك يَسْعَد النّاسُ بقُدومه ويأْنَس أهلُ الخير بحُلوله، فنَراهم في لياليه وأيّامِه مُتعبّدين بالطّاعات مُتنافِسين في الخيرات، قال اللّه -تعالى-: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾

<u>فهذه وصايا وتوجيهات إلى المرأة المسلمة في العشر الاواخر من رمضان</u>

(1) - لا تتحمّسي للعبادة في أوّل رمضان، ثمّ لا يزال حماسكِ ينقص شيئا فشيئا مع قُرب نهاية الشّهر، بل ارفعي هِمّتكِ وتوكّلي على الله في الاستزادة مِن الخير كلّما مضت بكِ ليالي وأيّام رمضان، ولا تَمُرَنّ عليْكِ منها لحظة إلاّ وأنتِ في زيادة.

(2) - تحرّي ليلة القدْر في العشر الأواخر مِن رمضان؛ قال صلّى الله عليه وسلّم: ((تحرّوا ليلة القدر في الوتر مِن العشر الأواخر مِن رمضان)). وذَكَر بعض العلماء في حِكمة الله -تعالى- في عدم تحديدها للناس؛ حتّى يجتهدوا في الطّاعة في ليالي العشر كلّها، ثمّ اعلمي أنّكِ إذا قُمتِ كلّ هذه اللّيالي وعَمَرتها بالعبادة والطّاعة؛ فقد أدركتِ ليلة القدر لا محالة، وفُزتِ -إن شاء الله- بعظيم الأجر وجزيل المثوبة.

(3) - اجتهدي في العبادةِ في ليلة القدر، فإنّها ليلة تختصّ على غيرها من ليالي رمضان بفضل عظيم؛ قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، وقال صلّى الله عليه وسلّم: ((إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الخَيْرَ كُلَّهُ، وَلاَ يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلاَّ مَحْرُومٌ))، وعن ثواب قيامها؛ قال صلّى الله عليه وسلّم: ((مَن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))

(4) - لا تَنسَيَ الإكثارَ مِن الدُّعاءِ المأثور في ليالي العشر الأواخر؛ فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قُلتُ يا رسول الله أرأيت إنْ علمتُ أيّ ليلةٍ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: ((قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي))، فأكثري مِن هذا الدّعاء في هذه اللّيالي، خاصّة في سجدات صلاة التّراويح والقيام.

(5) - اجتهدي في الأعمال الصّالحة حتّى آخر دقيقة مِن هذا الشّهر؛ لأنّكِ لا تدرين هل سيُكتب لكِ معه لقاء جديد أم سيكون هذا هو الوداع الأخير، وتذكّري أنّ السّلف الصّالح كانوا يدْعون الله ستّة أشهر أنْ يُبَلِّغَهم رمضان ثم يَدْعونَه ستّة أخرى أنْ يتقبَّلَه منهم.

(6) - اسألي اللّه أنْ يَختِم لكِ شهر رمضان بغُفرانه والعِتْق مِن نيرانه، وأنْ يُعيدَه عليكِ أعواماً عديدة وأزمنةٍ مديدة، واسأليه أنْ يجعلَ هذا الشّهر شاهداً لكِ عنده يوم القيامة، واسأليه القَبول فإنّه علامة على التقوى، قال اللّه -تعالى-: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ بالإقبال على الطّاعات.

ولا تُضيّعي فضائل ليالي رمضان والعشر الأواخر -منها خاصّة- في شراء ملابس العيد وحاجيّاته، أو الذّهاب إلى الخيّاط، أو شراء لوازم الحلوى استعداداً للعيد،... فإنّها أمور يمكن قضاؤها والانتهاء منها قبل دخول العشر الاواخر أو في أوّل رمضان،

<u>هل تريدين معرفة قبول أعمالك في رمضان من عدمه؟!</u>

احفظي أنّ مِن علامات قَبول العمل في رمضان؛ انشراح الصّدر بإتمام الشّهر، والإقبال على الطّاعات والاستمرار فيها، والارتقاء الإيماني والعِلمي والسّلوكي بعده مِن حَسَن إلى أَحْسَن.

نسأله سبحانه وتعالى أن يُعْتِقَ رِقابنا مِن النّار

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم